

زاوية حارة



فيصل الصوفي

الإصلاح ويوم
السبعين!

لا أدري لماذا شعر قياديو حزب الإصلاح وكثابه بالمرارة والغضب لمجرد أن المؤتمر الشعبي العام أحياء فعالية عادية في ميدان السبعين بمناسبة يوم التداول السلمي للسلطة؟ لم يفعل المؤتمر ذلك لكي يغيب أحداً، فما لهم غاضبون ولماذا هم مستمرون في استرجار المرارة بعد مضي أيام على

الفعالية؟ المشهد نفسه قد يتكرر في مناسبة أخرى بميدان السبعين أو في غير السبعين، فالمؤتمر الشعبي كائن حي يتحرك على الأرض، يتمدد ويكبر كل يوم، وهو اليوم بنصف سلطة أقوى مما كان عليه يوم كان يتفرد بصنع الأمجاد، وعلى الكارمين أن يعودوا أنفسهم على المكارة، فلا يعقل أنه كلما رأوا مشهداً مؤتمرياً صيخوا بهزيمة نفسية وبغيبوبة أخلاقية، فالمشاهد القادمة كثر.

وليتذكروا أنه من غير المفيد النظر إلى المؤتمر الشعبي بعيون الخصومة، ومن غير المجدي التقليل من شأن المؤتمر أو محاولة تشويه صورة رئيسه وبعض قيادات الحزب، ومن غير المجدي لهم نعت المؤتمرين بأقنع الأوصاف التي تدل على ما يعتمل في نفوس الإصلاحيين من حقد وكراهية... قال لي بعض جيرانني: والله ما بنا رغبة اليوم السفر إلى السبعين، ولكن حزب الإصلاح أجبرنا على ذلك!

وأقول في نفوسهم حقد وكراهية، وأتقنني لا أتجنى عليهم، لأن ما يقولون وما يكتبون يظهر لأدني فهم أن دافعهم الحقد والكراهية.. قبل فعالية السبعين قالوا المؤتمر انتهى إلى غير رجعة، ورئيسه لم يعد قادراً على حشد مائة عضو في السبعين، واستبقوا الفعالية بنسخ شائعات بغيبضة وأخبار كاذبة ونسبوا إلى مسؤولين ومؤتمريين بغرض الحد من تدفق المؤتمرات والمؤتمريين وأنصارهم إلى السبعين.. ولما رأوا ذلك الجمع الكبير

والمهول والمهيب، جن جنونهم.. بعثوا جوامع الغوغاء وسيروها في مظاهرة اعترفوا أنها «رد فعل» لما شاهدوا في السبعين، وفي اليوم التالي خصصوا جمعة الغوغاء للرد على فعالية السبعين.. وراح كُتّابهم وصحفيوهم يكتبون المقالات وينشرون الأخبار التي ضمنوها أكاذيب وافتراءات وتناقضات مغلفة بالحقد والكراهية.. غيبهم يقول للناس الذين حضروا أو شاهدوا يوم الحشر في السبعين: هم «بضع مئات»! هكذا «بضع مئات»!!..

والعارفون الكادون الغشاشون يقولون: فعلاً، هو جمع مهول، لكن هذا تم عبر عملية تحشيد في كل المحافظات استغرقت أسابيع.. وأنا بحكم قربي من الحدث أجزم أن فكرة الفعالية نشأت قبل أيام قليلة والتحضير الجدي لها لم يستغرق أكثر من خمسة أيام.. والثاني يقول: يستغرق حشد كبير لكن تم من خلال استثمار الأموال في حشد الناس والدفع لهم.. بينما لم يتم دفع ريال واحد لأي من المشاركين، وتكاليف النقل غالباً أسهم بها مؤتمريون من تلقاء أنفسهم.. والثالث يقول: شوف والله الجمع كبير للغاية، لكن ليس كلهم مؤتمريين وحلفاء وأنصاراً، فمعظمهم مواطنون غير مؤتمريين وبعضهم جوتيون.. ولو صح هذا فهو ليس عيباً، بل فخراً للمؤتمر الشعبي العام كونه يجتذب مختلف الناس نحوه.

وصونها والحرية والديمقراطية والمصالحة والشراكة والسلام والتسامح والتعايش والتعاون والتعاقد والإخاء والمحبة والمودة والوفاء، تجسداً عملياً في الممارسة المجتمعية والسياسية، وهذا ما ظل ولا يزال وسيبقى المؤتمر الشعبي العام وكل أعضائه وأنصاره متمسكين وموقنين بها بقيادة الزعيم والقائد المؤسس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق - رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي تحققت على يديه تسليم ونقل السلطة سلمياً لأول مرة في تاريخ اليمن وفي مشهد وطني وصورة خالدة نحتها المؤتمر وتكامل في تخليدها الزعيم صالح والرئيس هادي اللذان عملا وساعدهما في ذلك الإخراج الإبداعي كل أبناء الشعب اليمني العظيم.

من هنا يمكنني أن أقول وبكل ثقة وفخر إن هذه الصورة المنحوتة هي المؤثرة في الحاضر ومناورة نعتدي بها في الطريق إلى المستقبل.. ولعل العنوان الأبرز الأهم في يوم الوفاء الذي عبّر عنه المؤتمريون هو التعبير عن الوفاء والتقدير والعرفان والتكريم والامتنان للزعيم الوطني علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام وتعليق آمال كبيرة على خبرته وحكته وتجربته ودوره الوطني الريادي الذي مازال وسيظل حاجة وضرورة حتمية للوطن في هذه المرحلة، لبلوغ المستقبل المنشود الذي يعمل من أجل تحقيقه كل أبنائه المؤمنين بالتغيير والتثورة والوحدة والديمقراطية والتقدم والتطور والرفق والإزدهار.

اعظم معاني الوفاء



طه حسين الهدائي

منها بمعطيات الواقع اليمني في هذه المرحلة وما تجلت فيه من مخاطر وتداعيات كارثية نتجت عن تفجير الأزمة السياسية مطلع عام ٢٠١١م.

وما حملته أحداثها وتطوراتها وإفرازاتها السلبية من صورة قاتمة وتهديدات حقيقية بانهايار الدولة وتمزق الوطن والانزلاق به - لا سمح الله - إلى حرب أهلية، لكن كان ٢٧ من فبراير انتصاراً كبيراً انتصر فيه المؤتمر للوطن والشعب والدولة والحكمة والديمقراطية والثقة المصيرية والأبدية بالشعب والاحتكام

إليه، وبدأت مع هذا اليوم العظيم عملية إزالة التشوهات المفعلة والأضرار الفادحة التي أصيبت بها الوحدة الوطنية ورابطة الدولة والمجتمع والقيم والأخلاق الوطنية والإنسانية الأصيلة والمتجذرة في شعبنا اليمني العظيم.. لهذا من المنطقي جداً، بل من الواجب والمسؤولية الوطنية على المؤتمر وأعضائه وأنصاره.

وكل أبناء الشعب المتطلعين إلى التغيير لأفضل أن يعبروا عن الوفاء لـ (٢٧) من فبراير الذي جاء تكامله مع (٢١) من فبراير ليغدو الحدثان حدثاً واحداً جوهرهما ومضمونهما وفعلهما واحد، وتتجلى معاني الوفاء له في الانتصار للتاريخ ولحقائقه وتجسيد الوحدة الوطنية

وكوادره وأعضائه وأنصاره وغالبية أبناء الشعب اليمني - وتواصل لريادة هذا التنظيم الوطني الكبير برصده وإنجازاته وانتمائه دوماً للمستقبل الوطني والانتصار له - يعون ويقدرون القيمة الوطنية والتاريخية والإنسانية والحضارية للوفاء اليوم (٢٧) من فبراير كحدث وطني تاريخي كبير وعظيم كان للمؤتمر الشعبي العام شرف تحقيقه ومعه كل الشرفاء والصادقين والمخلصين من أبناء الشعب اليمني الذين يعترفون ويفخرون بهذا الحدث

المهم والاستثنائي في سفرهم التاريخي والإنساني والحضاري الذي شاركهم في فرحته وتوثيق لحظته التاريخية، وقد حضر ووثق لحظته ممثلون عن شعوب ودول العالم.. فيما تخلفت عنه قوى سياسية كان ينبغي عليها أن تسمو إلى مصاف القيمة الوطنية التاريخية للحدث وتشارك فيه كونها شريكة المؤتمر في اتفاق التسوية السياسية.. وإنا على ثقة أن المستقبل سيبرهن أكثر على أن ذلك التخليف غيببت بموجبه تلك القوى السياسية نفسها بل وفوتت على نفسها فرصة المشاركة في رسم ملامح المستقبل.

استطيع القول إن معاني ودلالات وعناوين الوفاء لهذا اليوم الوطني الخالد لا تحصى وخاصة المرتبطة

> شهد اليمن وكل اليمنيين ومعهم العالم في ٢٧ من فبراير العام الماضي فعلاً يحدث لأول مرة في التاريخ اليمني منذ غابر الأزمان، حيث تمثل بالاحتفالية بتسليم ونقل السلطة سلمياً ورسمياً من الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق - رئيس المؤتمر الشعبي العام، إلى الأثر المشير عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية الفائز بالانتخابات الرئاسية المبكرة التي جرت في ٢١ فبراير ٢٠١٢م، بموجب اتفاق التسوية السياسية وحل الأزمة بين الأحزاب والتنظيمات السياسية التي أبرمت هذا الاتفاق وتوافقت على انتخاب الأخ عبدربه منصور هادي رئيساً توافقياً للجمهورية للمرحلة الانتقالية المحددة زمنياً في المبادرة الخليجية وألياتها التنفيذية المزمته، ليتجسد بذلك مفهوم التداول السلمي للسلطة قولاً وفعلاً، أن تكامل الحدتين والمشهدين في مشهد انصهاري وطني واحد مثلت كل مكوناته وتفصيله عناوين وطنية خالدة في صفحات مشرقة من التاريخ اليمني المعاصر وحملت دلالات وأبعاداً وطنية كبيرة في قيمة وروعة الفعل الوطني وتأثير ذلك على كافة مناحي الوجود للإنسان اليمني على أرضه حضراً، وعلاقته بالمستقبل المنشود، واستعادة معانقة المجد فيه لوطن هو أول من صنع أبنائه الأمجاد وشيدوا الحضارات الإنسانية الكبرى وانتهجوا الشورى في الماضي البعيد.

فالمؤتمر الشعبي العام بكل رموزه وقياداته

الوطن مازال في خطر!!



إقبال علي عبدالله

تؤكد للجميع أن الأمن مازال متدهوراً وسيظل - لا سمح الله - في تدهور مستمر، ناهيك عن السماح لعناصر تنظيم القاعدة الإرهابي، - ومعروف من يمول ويدعم هذه العناصر في اليمن وخارج اليمن - السماح لهذا التنظيم بالعمل بكل حرية وقتل جنود وضباط وصف في قواتنا المسلحة والأمن وتكون النتيجة «الفاعل مجهول أو تابع لتنظيم القاعدة».. إلى جانب المربع الثاني في المثلث المتدهور وهو مربع التنمية التي تسمعنا حكومة الوفاق

يوميما أنها تعمل جاهدة في البدء بها في الوقت الذي لم نشاهد على أرض الواقع شيئاً يذكرنا بأن هنا تنمية كما كنا نسمع ونشاهد إبان قيادة الزعيم علي عبدالله صالح للبلاد والتي شهدت تنمية واسعة واستراتيجية شملت كل مناحي الحياة، والمربع الثالث والذي لا يقل أهمية عن المربعين السابقين وهو توفير احتياجات ومطالبات خدمية ومعيشية للمواطنين، وهنا تحدث دون حرج أن المواطنين في اليمن تزداد معاناتهم يوماً بعد يوم خاصة وهم يسمعون المليارات التي صرفها وزراء المشترك في حكومة باسندوة وهي كلها من المساعدات والمنح والهبات التي تقدمها الدول الشقيقة والصديقة والصناديق الانمائية العربية والدولية بهدف تحسين الخروج من النتائج المدمرة الناتجة عن الأزمة السياسية التي شهدتها - ومازالت - بلادنا من بداية العام ٢٠١١م.. لدينا الكثير للحديث فيه عن الحقائق التي تؤكد أن الوطن مازال في خطر يسيطر عليه ويهدده بالكارثة.

العام التي جاءت ليس بمبادرة بل بإرادة شعبية استندت هذه الإرادة إلى صناديق الاقتراع في انتخابات برلمانية حرة ونزيهة كان المواطنون يعطون فيها صوتهم للمؤتمر الشعبي العام لإدراكهم - بقدره وإمكانية المؤتمر في قيادة البلاد وإخراجها من أزمتها المتعددة التي لا نستطيع نكران ذلك..

لقد كانت أزمت أكبر من الأزمت التي افتعلتها وتواجهها حكومة «الوفاق» اليوم.. خاصة مثلث (الأمن والتنمية وتوفير احتياجات المواطنين الضرورية من خدمات ومعيشة آمنة ومستقرة).. هذا المثلث نجده في ظل حكومة «الوفاق» يتسع يوماً بعد يوم.. فالأمن مازال متدهوراً في كل أنحاء الوطن وأصبح المواطن لا ينام ولا يعمل ولا يتنفس إلا وهو خائف على حياته وحياته أسرته.. ولعل ما شاهدناه مثلاً في مدينة عدن الساحرة يوم الواحد والعشرين من فبراير المنصرم من مجزرة دموية ارتكبتها مليشيات حزب الإصلاح وجماعات أممية تابعة لهذا الحزب المتشدد قدمت إلى المدينة في ظل حكومة (الوفاق).. مجزرة

> لا أتذكر متى سمعت المثل الذي يقول: «أسمع كلامك أصدقك، أشوف عمالك استغرب».. حقيقة اعترف انني إلى وقت قريب لم أفهم مغزى هذا المثل.. غير أنني اليوم وتحديداً منذ تشكيل حكومة «الوفاق» التي يرأسها محمد سالم باسندوة وفقاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمته والتي أقرت الموقعين عليها من مختلف القوى السياسية

على تشكيل حكومة تقاسمة المقاعد بين المؤتمر الشعبي العام حزب الأغلبية في اليمن وبين أحزاب اللقاء المشترك المعارض الذي افتتل في بداية العام ٢٠١١م أزمة سياسية حاول من خلالها وبدعم خارجي مكشوف الانقلاب على الشرعية الدستورية والاستيلاء على السلطة دون انتخابات..

ارجع وأقول إن المثل المشار إليه أعلاه تعلمت جيداً معانيه وفهمت القصد منه منذ تشكيل هذه الحكومة أواخر عام ٢٠١١م وهي حتى اليوم مازالت كسبحة في سبربها وتسيّر أعمالها وفق أجندة حزبية يعرقها الجميع أجندة حزب الإصلاح المتشدد الذي يقود أحزاب المشترك بمشاركة مليشياته المسلحة المعروفة «الأخوان المسلمين».

فحكومة باسندوة المعروفة باسم «الوفاق» منذ يومها الأول وتحديداً منذ تقديمها بيانها أمام البرلمان لنيل الثقة والجمع يعرف كيف نالت الثقة!!، وهي تقدم الوجود للشعب بمواجهة التحديات التي زعمت أنها ورثتها من الحكومات السابقة في إشارة إلى حكومات المؤتمر الشعبي



علي عمر الصيعري

ورقتان
صادقتان

سبيل يوم ٢٧ / ٢ / ٢٠١٣م

يوما مشهودا في التاريخ اليمني احتضنته ساحة السبعين عندما توافد المؤتمريون وحلفاؤهم وأنصارهم من كافة فئات وشرائخ المجتمع اليمني، من كل أرجاء اليمن في الذكرى الأولى لإحياء (يوم الوفاء بالعهد) الذي نسج لوتحه رئيس المؤتمر الزعيم علي عبدالله صالح عندما تنازل عن السلطة طوعاً حققاً لدماء اليمنيين قاطبة، وفق ما شهد به أحد القادة في حكومة الأشقاء في الخليج، الفريق (صاحي خلفان) قائد عام شرطة دبي، وعضو المجلس التنفيذي في حكومة (دبي) والذي قال عنها: (إن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح أثبت أنه الأقوى في الساحة وأن تنازله كان من أجل مصلحة وطنه..) وقال «خلفان» في تغريدته على صفحته في «تويتر»: «(صالح وجه صفة كبيرة للأخوان وأثبت أنه الأقوى في الساحة وتنازله فقط كان لمصلحة وطنه). كما تصدرت هذه الفعالية الكبرى عناوين الصحف العربية والعالمية والمواقع الإلكترونية التي لخصت، بمعزلها، وصفها في الآتي:

(وقد تصدر خطاب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي وصف بـ «القوي والمقتضب» وسائل الإعلام الخارجية في ظهور قوي أمام حشد مليوني شهيد ميدان السبعين أمس الأربعاء لأنصاره في الذكرى السنوية الأولى لتسليمه السلطة لخلفه الرئيس عبد ربه منصور هادي). تعظيم سلام لمن أهدت رساهم وشارك في فعالية كهذه أذهلت الخصوم السياسيين الحالمين في الوحد وأفقدتهم صوابهم، وأثبتت أن الزعيم الصالح رقماً صعباً في تاريخ اليمن السياسي الراهن.

* أشادت الأوساط السياسية وصانعة القرار الأعلى بحكمة وحكمة الأستاذ خالد سعيد الدين محافظ محافظة حضرموت في تعامله مع الفتنة التي أثارها (قوى سياسية حزبية) لا يروق لها نجاح مؤتمر الحوار الوطني القادم، كما لا يروق لها أن تنعم حضرموت وعدن وبقية أرجاء الجنوب بالأمن والاستقرار، لكون ذلك يفوت عليها فرصة التسديد وأحكام قبضتها على مجمل السلطة في اليمن. فقد تعامل هذا المحافظ الشاب بروية ودراية سياسية في تهدئة الأوضاع ووضع حد لأعمال العنف وانجرار بعض قوى الحراك السلمي نحوه يؤازره في ذلك قيادة المؤتمر بحضرموت ساحلها وواديها، والقوى الوطنية الخيرة وقبائل حضرموت وفي مقدمتهم قبيلة (الحموم)، والأقلام الوطنية الشريفة.

سلام مربع لهذا المحافظ وكل من وقف إلى جانبه وأزره ابتغاء مصلحة حضرموت وأمنها واستقرارها.

رسائل مهرجان السبعين

بمثابة القلب للمؤتمر الشعبي العام وأنه يمثل قوة واحدة وتحرص على مصلحة اليمن وأمنه واستقراره ونجاح التسوية السياسية.

الرسالة السادسة: إن المؤتمر يحرص بمسئولته على انجاح مؤتمر الحوار ودعم جهود الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية قلب حضارة وقيما إنسانية - وعليه يرهن أعضاء وأنصار المؤتمر وأحزاب التحالف الانتصار للإرادة الوطنية.

الرسالة السابعة: دعا المؤتمر الشعبي العام الجميع إلى التصالح والتسامح وطى الماضي وفتح صفحة جديدة من أجل بناء يمن جديد.. رئيس تحرير صحيفة أخبار الوطن الإلكترونية mohammed2085@gmail.com

إلى الخارج والتي حاولت باطلاً الربط بين مواقف الزعيم والدور الإيراني المشبوه في بلادنا، قد تم دحض وتفنيدي تلك الأكاذيب.. وكانت كلمة الزعيم قد عبرت عن موقف واضح وشجاع ففشلت محاولاتهم الخائبة.

الرسالة الرابعة: أفضل المهرجان محاولات التجمع اليمني للإصلاح وبقية بين الأخ المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر.. نعم لقد فشلت محاولات الإصلاح فشلاً ذريعاً.. ولعلمهم يتعضون.

الرسالة الخامسة: كانت إلى مجلس الأمن الدولي وقد أكدت بان المؤتمر الشعبي العام يمثل الجسد الرئيسي لديمومة الحياة السياسية وأن الزعيم علي عبدالله صالح يمثل العقل للمؤتمر والرئيس عبد ربه منصور هادي هو

محمد ياسين

الحشود الجماهيرية إلى ميدان السبعين كانت يوم الأربعاء كالنهر المتدفق، فقد توافد المؤتمريون من كل مكان لحضور المهرجان الجماهيري الكبير يوم التداول السلمي للسلطة وجه المؤتمر رسائل واضحة لكل ذي بصير وبصيرة الرسائل التالية:

الرسالة الأولى: إن المؤتمر وأنصاره وشعبيته الكاسحة مازال وسيظل رقماً صعباً في الحياة السياسية اليمنية وأن المشترك بات أقل شعبية مما كان عليه.

الرسالة الثانية: إلى المشترك وشبهه الدولة لا يستطيعون تحقيق مراهيمهم بأقصاء الآخرين.

الرسالة الثالثة: إن الحملة المسعور الموجة

المؤتمر عنوان المجد اليمني المتجدد

لدماء أبناء اليمن قدسية ينبغي الحفاظ عليها ومنع سفكها أو المتاجرة بها، وذلك هو المؤتمر الشعبي العام الذي حقن دماء أبناء اليمن ومنع الاحتراب وفوت الفرصة على أعداء اليمن.

إن المؤتمر الشعبي العام مدرسة للديمقراطية ينبغي الاستفادة من فكره المستنير الذي جنب البلاد والعباد ويلات الحروب الدموية، وينبغي أن يدرك الجميع أن إرساء تقاليد الديمقراطية التي سعى إليها المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصاره من أعظم الإنجازات الإنسانية، وأن تثبيت مبدأ التداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات الحرة والمباشرة من خلال صناديق الاقتراع قد

حمى الشرعية الدستورية وأرسى تقاليد إنسانية قدمت نموذجاً يحتذى به.. وكما أن الحوار منهج الحياة فإنه كذلك جسر العبور إلى فبراير ٢٠١٤م بأذن الله.

والتهميش.

إن فعالية المؤتمر الجماهيرية في ٢٧ فبراير الماضي علامة جديدة في فكر المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصاره ومؤازريه وعشاقه، أثبتت أن المؤتمر الشعبي العام يمثل السواد الأعظم من جماهير الشعب، وأن على الذين يخادعون بالكذب والزيغ أن يكفوا عن ذلك الخداع والكذب والزيغ، وأن يدركوا أن محاولة تزوير الحقيقة لن تطول، لأن الشعب قادر على كشف الزيغ ومحو آثاره المخجلة.

إن إرساء التقاليد والقيم الإنسانية لا يمكن أن تأتي ممن أفلسوا أخلاقياً واستمروا الكذب والزور، ولا تأتي إلا ممن استطاع أن يقدم مصلحة الوطن على المصالح الذاتية ومن آمن بأن التعددية الحزبية وسيلة وليست غاية وأن

كما أن المؤتمر الشعبي العام قد وجه رسالة من خلال تلك اللوحة الحضارية والإنسانية إلى العالم العربي والخارجي مفادها أن «المؤتمر - حضارة وقيما إنسانية - يرفض الإرهاب والعنف ويؤمن بالتداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات الحرة والمباشرة من خلال صناديق الاقتراع، ويقبل بالتعايش مع الآخر مهما كان، وأن الحوار منهج حياة ولا سبيل للاستغناء عنه، وأن الديمقراطية

في فكر المؤتمر الشعبي العام قيم إنسانية تتيح للجميع حق المشاركة التعددية الحزبية وسيلة وليست غاية وأن



د. علي العثري

أمان الوحدة الوطنية والتعددية السياسية وهو بيت اليمن الكبير، لا يضيق صدره مما يخدم الشعب ويحقق دماء أبنائه ويصون كرامتهم ويمنع المساس بالسيادة الوطنية، وأن المؤتمر في كل تضحياته التي قدمها خلال الأزمة لم يكن ضعيفاً بل كان حرصه على سلامة أبناء اليمن ومنع التدخل الخارجي وهو الهاجس الذي جعله يقدم التنازلات المتعددة، كما أن إدراكه خطورة المؤامرة على الوطن كانت الدافع الذي جعله يقدم كل ذلك ليفوت الفرصة على المتآمرين والحاقدين والطامعين.